

عبد الكريم السبعاءوي

بين الفينة والفينة

كيف اقايض ذكراك بحفنة تمر ويهون
اجمل ما في العمر .. واين
اهرب من صورتك المنقوشة فوق بياض العين
وفوق سواد العين
انت انا وانا انت
ولكني بين الفينة والفينة
انظر في المرآة فانكر وجهي
يتملكني الذعر
فأصرخ من ؟
من ؟

* * *

لو ان الكلمة تسع المعنى
لو ان المعنى يسع النبضة
لو ان النبضة تسع الانسان
لكن القلب تغلب .. والنسيان
يلوذ باطرافني
وانا اعرف اسمي بالامس
واعرف اسمي اليوم
ولكني لا اعرف اسمي حين يصيح الديك
سيقولون يهوذا
ويقولون يسوع
وسارفع فوق صليبي
لكني بين الفينة والفينة
سأرى وجه حبيبي
يشرق بالدمع
واسمع قلب حبيبي
ينبض في صدر الكون
فاغفو .. وتسير الريح
بما تشتهي السفن .

ينقصف القلب كفضن
يتفرط عنقودا في الريح
فأتمالك

اختبىء وراء البسمة تنفغر من الاذن الى الاذن
اتعلق في حبل الصمت واتأرجح
لكني بين الفينة والفينة
أسقط في بئر الحزن

* * *

ها انذا ابصر اوسع من احداني
وارى انكون
ينهار ، فاوقن ان قيامته توشك
وارى الابيض
وارى الاسود
واميز بينهما
لكني بين الفينة والفينة
يختلط عليّ اللون

* * *

ها انذا اغلق جرحي في وجه الداخل والخارج
اتمترس خلف عذاباتي الليلية
لكن الحصن
ينهار وتندلع النار
وتسهل خيل الروم على الاسوار
فانافح عن بيت المقدس ، رجل باع الله واخلص
في البيعة ،
لكني بين الفينة والفينة
اتخاذل .. ويداخلني الوهن

* * *

يا امرأة من وهج الحنطة ، من عبق الليمون